

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع



أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
. عن ستة أشهر	.	٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	.	١٥
. عن ستة أشهر	.	٩
في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	.	١٨
. عن ستة أشهر	.	١١
في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه	.	٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

بيروت يوم الإثنين في ٢٠ محرم سنة ١٢٩٦

الموافق

١ و ١٣ ك سنة ١٨٧٩

يوم الإثنين في ٢٠ محرم سنة ٩٦

بناءً على كثرة المغايرات في قضاء مرجعيون عين حضرة صاحب الأبهة مدحت باشا الأفخم جناب رفعتلو محمّد بك السقعان الذي ذكرنا استعداده ولياقته في الثمرات قائمًا له فصرنا ننتظر إجراء حسن إدارته المعهودة في ذلك القضاء كما هو المأمول.

افتقد صاحب الأبهة والينا الأفخم الحبوس هنا وفحص الدفاتر المختصة بها فسرّ جدًا من حسن انتظامها وامتّن من همّة الأديب مصباح أفندي محرم رئيس كتاب مجلس التمييز لحسن قيامه بمهام مأموريته كما ينبغي.

في الأسبوع الماضي حظينا بمشاهدة الماجد الأكرم عزتلو أحمد أفندي الصلح المشهور بالدراية والهمة العلية والإقدام التام بمهام الأمور التي سلمت إليه إذ كان تعيّن بمأموريات عديدة خدمها بالأمانة والاستقامة وهو ممّن ينبغي أن يعتمد عليه حيث كان من الرجال المعدودين في الوطن الذين يقل أمثالهم.

ذكرت اللجنة أن المجلس البلدي عين لجنة من أعضائه للفحص عمّا يمكن أن يكون من واردات الميناء إذا أصلحت وإن المجلس يرّوج أسباب الحصول على امتياز إصلاحها. فصرنا نأمل ظهور هذا المشروع الذي علق الأهالي آمالهم بالحصول عليه منذ زمان كما علقوا آمالهم بما يكون من تقدّم الوطن وإصلاح أحواله من الفوائد العامة والأعمال النافعة للعموم.

طُبِعَ حديثًا في مطبعة الأمركان خارطة لسورية متقنة جدًا واضحة الرسم سهلة المأخذ تفيد معرفة مواقع البلاد ومن الضروري وجودها في كل محل خصوصًا في محال المأمورين ثمنها خمسة فرنكات تباع في المطبعة الأمركانية وإدارة لسان الحال.

تعين عضوًا دائمًا لمجلس التجارة في بيروت جناب الماجد الأديب كامل أفندي الصلح رئيس تجارة عكا سابقًا

في ليلة الجمعة تناول صاحب الأبهة والينا الأفخم ورؤساء المأمورين الطعام في محل جناب حبيب أفندي بسترس وفي ليلة السبت في محل دولتلو متصرف لبنان الأكرم وفي ليلة الأحد في محل جناب الوجيه

يعقوب أفندي ثابت فكانت تلك المآدب في غاية الإتقان أعربت عن كرم الأدبين وسعة أخلاقهم.

تعين بدلًا عن رفعتلو عبد الرحيم أفندي بدران في المجلس البلدي جناب الوجيه المحترم أسعد أفندي الملحمة.

قيّم إلى بيروت حضرة سعادتلو هولو باشا متصرف البلقاء لمقابلة أبهة والينا الأفخم وقد عينه مأمورًا لتحقيق المغايرات في مرجعيون ويوم الأحد (أمس) توجه إلى مركز القضاء المذكور وبرفقه باقي من تعينوا لذلك.

في فجر هذا النهار (الإثنين) عاد حضرة أبهة والينا الأفخم إلى الشام في عجلة مخصوصة.

لم يرد إلى الآن خبر رسمي عن تعيين حضرة دولتلو رستم باشا واليًا على الروملي الشرقية كما أنه لم يثبت تعيين خلف له في لبنان وما شاع قبلاً إنما هو محض تصور إذ لم يتم اتفاق.

أمس حضر صاحب السعادة مصطفى ضياء أفندي متصرف لواء عكا لمقابلة حضرة والينا الأفخم.

أخّرنا بعض ما ورد إلينا من الرسائل لضيق المقام

محمود داماد باشا

ذكرنا ما قيل به في أيام الحرب المندفعة التي كان السبب الأعظم لسوء عواقبها كما فصلناه في أوقاته وقد ذكرنا قريبًا أيضًا الأمر الموجب لتعيينه على طرابلس الغرب غير أننا لم نزل نفكر في هذا الأمر الغريب الذي لم نجد له مثالًا حيث أنه لما كان تحت نظر الحضرة السلطانية ووكلاء الدولة تجرأ على ما كان فماذا يكون إذا خلا له الجو وكثًا نظنّ أن يجازى بما يستحق بعد أن تصل أخبار أعماله إلى محلها لا إرساله حاكمًا على ولاية في أفريقيا ممّا يوقع الأفكار في اضطراب ويغلق في وجه نجاحنا وإصلاح أحوالنا كل باب فالأمر لله العليّ العظيم.

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ٩ الجاري سيخلي الروس أدرنة عن قريب. عينت الحكومة في السر عسكرية العساكر الذين يحلون في أدرنة بعد سفر الروس قنصليد ٢٦، ١٢

روملي ٤٤ قائمة ٤٣٤. ومنها في ١١ كلكتا شاع أنّ يعقوب خان مستعد للسفر إلى بطرسبورج وسيصل الشير علي إليها في ١٧ شباط وإن الأفغانيين أخذوا كندهار والإنكليز يتقدمون إليها. تونس الباي أعطى فرنسا كل الترضيات المطلوبة. فينا الألبانيون أعلنوا أنهم يعترضون بالقوة الجبرية على ترك بودوريزا للجلبين قنصليد ٢٢، ١٢ روملي ٧٥، ٤٣ قائمة ٤٤٠.

بيروت في ١٥ م

من الأمر المسلّم عند أولي الأبصار أنّ عمران الأقطار والأمصار لا يكون إلا بمقاربة بعض البلاد من بعض وأكبر وسيلة توصل إلى هذا المقصود تمديد السكك الحديدية من بلدة إلى أخرى بحيث يرى الذهاب والإياب ونقل البضائع الكلية والجزئية الضخم منها والخفيف سهلاً ولا يحتاج هذا إلى دليل غير أننا نرى اللجنة صارفة النظر عن تمديد السكة المذكورة من أسكلة بحرية وحاضرة الفكر بإيجادها من الشام إلى حوران فهذه الأفكار دونها تأمل عجيب وأمر خطر غريب فإننا نقول أولاً إنّ معمورية الشام وجهاتها لم تنل من الترقّي قسماً وافراً وثانياً إن واردات السكة المذكورة إلى حوران ربما لا توفي بمصارفاتها لحصر محصولات حوران بصنف الحنطة فقط ومن قال يوجد شعير وفحم فهذا من الأصناف القليلة التي لا يلتفت إليها ولا يستند عليها حيث أن السكة المذكورة فضلاً عن إمعان النظر بالمصارفات والواردات لأنحج لها كذلك فإن أهالي حوران لو وجد عندهم السكة المذكورة ليس لهم غنى عن الجمال والدواب لنقل ما ذكر إلى لواء عكا وزحلة الذين يصرف جلّ محصولاتهم في جهاتها وشاهد ذلك من بضع سنوات فمن أراد الوقوف على حقيقة الحال فعليه باستحضار أرباب المعرفة والتردد إلى جهة حوران فإنه يرى الأمر كالعيان فترجو من اللجنة إمعان النظر والدقة وحصر الأفكار والتبصر في إيجاد مهندسين من ذوي الدراية وتمديد السكة إلى أسكلة بحرية وأحسن ما يكون لها بيروت لما بها من المنافع المتنوعة لترقي ثروة البلاد تجارة وأملاً ومتى وجد هكذا مهندسون نرى ذلك عندهم غير عسير لأننا سمعنا من غير واحد من اللذين جالوا في بلاد أوربا أنّ السكك هناك خارقة الجبال شواهد ودخلة في طرقات صعبة جدًا مما تعد جبال هذه البلاد بالنسبة لها من السهول فخوفًا من وقوعنا في ميادين مخالفة الآراء ونقلنا إلى درجة التسويف وتضييع فرصة هذا الزمان الذي لم

مجلس رومانيا أدرك هذا الأمر فاستخلص الأراضي من الأغنياء وأرسلهم إلى أن يقدموا تشكياتهم إلى المحاكم ليتبصروا باستحصال دينهم اهـ.

### لجنة الروم إيلي والروس

قال في الديبا ور إلى التيمس رسالة برقية من الأستانة تثبت عن مصدر روسي أن الجنود الروسية تخلي الروملي الشرقية حالاً متى استتبت فيها الراحة بأي وجه كان فلا ريب أن هذا فال حسن غير أنه كان الأولى ألا تتكرر تلك الراحة لكن حيث أنها تكررت فلا شيء يفيد إلا إرجاعها وكل ما يمكننا أن نلاحظه من هذا القبيل هو معرفة هل وجود الروس ثمة كان مكدراً للراحة أو مثيراً لها وناقحاً في ضرامها ولا يسهوا على أحد أن عهدة برلين حدت مدة إقامة الروس ولم تشترط شيئاً عند سفرهم من وجود الراحة أو المناحة وكيفما كان الأمر فإن الروس عند إخلانهم لهذه الولاية يقفون بها اللجنة الأوروبية التي تقدم الدول لها الوسائل التي تجعل سلطتها محترمة أكثر من المسائل التي يقدمها الروس الآن والحاصل أنه لا مانع موجب لعدم إخلاء الروس لولاية الروملي إلا التعنت.

### ثورة مكدونية

ذكر في رسالة برقية من الأستانة نشرها الدالي تلغراف أن عصاة مكدونية لما نهكتهم الحرب وأضعفت قواهم أخذوا الآن يستأنفون جمع قوات وافرة لإنجاز المحاربة ويظهر من أخبار فينا أن هذه الثورة أخذت تنمو حيث ازداد عدد المشاغبين وقد عينت الدولة العلية حضرة واهان أفندي ليسافر إلى فولو وفي ٢٨ من المنصرم ذهب إليها ومن أخبار الأستانة أن مختار باشا الغازي وعابدين بك وصلا إلى الحدود اهـ.

### بوسنة ونوفي بازار

كتب في فينا إلى الدالي تلغراف عن رسالة من سيراجيفو أنه ورد إلى الحكومة المحلية في سيراجيفو مكاتيب تهديدية من زعماء الأهالي تفيد أنهم عازمون على جمع ٤٠ ألف مقاتل للاستيلاء عليها والاقتصاص من المسلمين الذين أقروا بالسلطة الأجنبية والظاهر من أخبار الأستانة أن قره تيودوري باشا وزير الخارجية والقونت زيجي سفير النمسا اتفقا على مبدأ عهدة نهائية بخصوص حلول النمسا في نوفي بازار وبوسنة غير أن تفاصيل ذلك أهملت إلى وقت آخر والظاهر من محاورات مؤتمر برلين في جلسة ٢٨ من حزيران أن أمر السلطة العثمانية وإقرار الأهالي بها مع حلول الجنود النمساوية كان مبهماً والمبادئ التي اتفقت عليها الآن تشير إلى مثل ذلك بنوع مبهم إلى الغاية ومن طالع البند ٢٥ من عهدة برلين علم أنه لا حق للنمسا بالحلول في نوفي بازار حيث ذكر فيه حلولها في بوسنة وهرسك واستثنى سنجق نوفي بازار الممتد بين الصرب والجبل الأسود في الجنوب الشرقي إلى ما وراء ميتروفيزا مما يبقى تحت سلطة الباب العالي مع أن للنمسا حقاً أن تقيم به جنودها حفظاً للأحوال السياسية الجديدة ووقاية للصلوات وأن يكون لها طرق عسكرية وتجارية في كل هذا القسم الذي يبتدئ من ولاية بوسنة القديمة وتفصيل جميع ذلك متعلق بالنمسا والدولة العلية ولا يخفى أن الأمر واضح بلا اشتباه شيء يوجب التنافر والخلاف.

### أفغان

ذكر في الدالي تلغراف أن عساكر الجنرال روبرت

### انتيفاري

في رسالة برقية من الأستانة أن أهل انتيفاري عقدوا عهدة مؤاخاة تحالفوا بها على أن لا يخون أحدهم الآخر وأنهم يدافعون عنها إلى أن يقضى عليهم أو لهم وحلفوا الأيمان الوثقى أنهم لا يفترقون فإذا انكسروا أو رأوا أنهم لا قبل لهم بمقاومة عساكر الجبل الأسود فإنهم يرفعون العلم الطلياني طالين انضمامهم إلى دولة إيطاليا فهذه حال أهل انتيفاري أما بقية الأرناؤود فإنهم تحالفوا أيضاً على أن لا يتركوا ذرة من أراضيهم للأجانب وقد عزموا على أن يحاربوا دون ذلك حتى الموت والظاهر أن الدولة العلية بلغها ذلك فأمرت حاكم قسوى أن يرسل إلى أشقودره اثني عشر طابوراً ليمنع الألبانيين من الاعتراض على ترك بودغوريزا للجبل الأسود.

### روسيا والصرب

من أخبار بلغراد أن الروسية تكفلت في العهدة التي عقدتها حديثاً مع الصرب بأن تدفع لها مرتباً سنوياً قدره ٦٠٠٠٠ روبل ذهباً لمصاريف تنظيم مدارس تدرس بها اللغة الروسية في كل الإمارة وسيتبدأ بذلك منذ غرة السنة الشرقية (اليوم) وقد عرض وزير خارجية الصرب لائحة جديدة لإنشاء سكة حديد من بلغراد وعلكسيناج ونيش وميتروفيزا ويقال أنه ذاك بذلك وكيل الروسية بالصرب وهو الذي خطط له الطرق وأعانه على هندستها العلمية.

### الروملي الشرقية

في الدالي تلغراف أنه اعتمد على أن يعطي أهالي الروم إيلي الشرقية شيئاً كثيراً من القمح والحبوب لتزرع في هذه السنة فطلبت لذلك لجنة الروملي المالية من البنك العثماني قرضاً مقداره ٢٠٠٠٠ ليرة استرلينية ترجعها له في مدة ثلاث سنين من عائدات ضواحي فيلبه ويقال أن في عزم اللجنة تحسين واردة تلك الأماكن ومد الفقراء من أهلها بالمال لتفويض محاصيلها فتنفع البلاد والعباد.

### عود الروس

ذكر في التيمس أن ميقات عود العساكر الروسية إلى بلادهم لم يزل غير محدود لكن يظن أنه يكون بعد التوقيع على العهدة النهائية وقد قيل أن عود الروس يترتب له لجنة أوربية تلاحظ حركاتهم وتخطط الطرق المطلوب أن يسيروا فيها وذكر في رسالة برقية من أودسا أن الاستعدادات لعود الروس إلى بلادهم كاملة فلا مانع إلا التوقيع على العهدة النهائية أما الأسطول الإنكليزي فقد ذكر مكاتب الديبا في لندرة أن إنكلترة أخذت تنقص عدده بالتدريج في البحر المتوسط والمياه العثمانية ولعل ذلك مبنئ على أن في عزمها أن تخرج جميع أسطولها من المضائق العثمانية.

### رومانيا

في الديبا أن النظام الروماني الصادر في سنة ١٨٦٤ يفيد أن الأراضي المختصة بالمملكة تباع للفلاحين بناءً على أن يدفعوا ثمنها بمدة ثلاثين سنة إلا أنه لا حق لهم ببيعها على أن هذا النظام لم يحافظ عليه في جميع البلاد خصوصاً في البغدان فإن الأغنياء أغروا أولئك الفلاحين بقرض مبالغ بفوائد فاحشة وكان الفلاحون يظنون أن يرجع ذلك لمصلحتهم بحيث أن الأغنياء كانوا يربطونهم أحياناً بمبالغ جزئية تنتهي بسلب أراضيهم أما الآن فإن

يسمح بها الدهر بكل إن بادرنا بترقيم ما وصل إليه الفكر والله الموفق إلى كل أمر. م. ش.

### طرابلس في ١٥ محرّم من غير مكاتبنا

في يوم الأربعاء ١٥ محرّم جرى انتخاب أعضاء جديدة لمحكمة التجارة فانتخب بأكثرية الآراء جناب الماجد المحترم علم الدين زاده الحاج إبراهيم أفندي من أعيان ووجوه وتجار الميناء وجناب رفول أفندي الداية من وجوه الطائفة المارونية وحيث أن الحاج إبراهيم أفندي يتأمل منه نظراً لعفته ودرايته واستقامته أن يشد الخلل الباقي أثره. فأرجو من همتكم العلية إدراج ذلك في ثمراتكم البهية.

ذكر في المسانجر أن الروس ابتدأوا بإخلاء ضواحي تولجه منسحبين إلى أدرنه وفي الديبا ما يفيد عود قسم عظيم منهم من أدرنه إلى البلغار.

### التوفيرات المالية

قال مكاتب الديبا في الأستانة ما معناه قد لوحظ هنا منذ حين أن الأسطول السلطاني يستخدم لأمر غير لازمة كالتنزه والزيارات وغيرها يا ليت استعماله لذلك يكون محصوراً بالولاية وأعيان الدولة فقط بل تجاوزهم إلى الأصحاب والأحباب ومحبي الحظ إلخ على أن مصاريف ذلك من دخل المملكة فمن لي بأن يسأل على أسباب هذا الشذوذ غير اللازم بل من يتجرأ أن يسأل حكومة كحكومتنا عن أمور كهذا (الجواب) لا أحد يتلفظ بهذا المعنى ولا سيما في البلاد العثمانية وقد علم الأخطار المحيطة دون التفكير به فقط فإذا كان ذلك فمن يجسر بطلب حسابات الدولة على المصاريف الباهظة التي صرفتها وقد حاول بعض المبعوثين في السنة الماضية ارتكاب مثل ذلك فكان جزاؤهم ما كان إلخ ما علم عند العموم فهل في إمكان اللجنة المالية الأوروبية في الأستانة والحالة هذه أن تفوز بمرامها وتتغلب على هذه الصعوبات لعمرى إنها ستزيد في الطين بلة لا من عدم أهليتها وإدارتها بل من عدم مقدرتها فإن مسألة الدراهم في البلاد العثمانية للحياة أو الموت فلا تقام الحكام إلا لها فهم يدورون على محورها دون سواها فيالله.

### الجنود العثمانية والميرديت

ذكر في المسانجر أن الأخبار الواردة من أشقودرة (ألبانيا) تفيد أنه في أوائل ك ١ هجم الميرديت ليلاً على طابور عثماني من الرديف وقتلوا منه خمسة أو ستة أنفار وقد اختلف في السبب فقيل عدم رضا الميرديت بتعيين محمّد أفندي قائماً عليهم وقيل هو نتيجة البغض الذي كمن في قلوبهم للعساكر العثمانية إذ هم قوم نصارى جبليون يكرهون الأتراك ومن الممكن اجتماع هذين السببين في ذلك وقد نشأ مما ذكر خوف عظيم نزع من الأفكار كل منزع حتى أن مدينة كوسنجه خلعت ربة الطاعة وأبت أن تسلم بأهلها للجبليين غير أن المسلمين في جوارها وجوار بقية المدن اضطروا بناءً على طلب حكومة الجبل أن يعتزلوا عن السلاح فقدموا لها قسماً من مهامهم الحربية بدلاً من كوسنجه وقد ذكر في الريوبليك فرانسز أنه مرّ في هذه الأيام من كلامانتي نحو ستين حيواناً حاملة ذخائر صحبة إرسالية كبيرة من قراطيس البارود وأن الإمدادات التي تقدمت من جاكوفا موضوعة في كوسنجه ويقال أن عددها لا يتجاوز خمسمائة رجل وسيقدم إليها حسين باشا والمأمول حضور قنصل روسيا الجديد إلى أشقودرة فعسى أن تنحسم هذه المشاكل.

بتسوية المسألة اليونانية حسماً للخلاف حيث لم يعلن أنه مستعد للمذاكرة بهذا الأمر فقط بل عيّن وكلاءه لذلك أيضاً حتى ظنّ زوال كل شيء بدون خلاف جديد لأنه تقرر في العقول أن أهم المصاعب زال بما يمكن من عقد اتفاق جديد بين الدولتين ثم إنه يوجد أمر آخر كان يقضي بالحذر وهو عدم ترك الباب العالي لما عيّنته لجنة برلين للجبل الأسود إذ لا يخفى أن الدولة العلية بعدما أظهرت عدم إعطاء الجبل شيئاً خصوصاً من قلعة بودغوريزا رضيت الآن أن تعطيه ما أثبتته له مؤتمر برلين وقد نشأ تمنعها عن مقاومة رعاياها الألبانيين الذين خشيتهم منهم أكثر مما تخشى من جميع وكلاء أوربا ومنذ بضعة أيام وصل أمير الجبل بلاغ أن قائد جيوش الدولة في ولاية قصوى أخذ الاحتياطات اللازمة لمنع أهل ألبانيا أن يعترضوا في وجه الجبلين متى --- الاستيلاء على ما قرر لهم في لجنة برلين فأصبحت هذه المسألة تعتبر كأنها أنهيت ثم إن مسألة المحاورات الجارية بين النمسا والباب العالي منذ توج الصدر الجديد قد أخذت وجهاً نهائياً فليم يبق إلا ما جاش في صدور أهل العهدة الألبانية الذين أخذوا يهددون أهل سيراجيفو إذا استمروا على طاعة الحكومة النمسوية. أما الطامة الكبرى والمسألة العظمى التي تغطي على جميع هذه المسائل فهي تنظيم الروملي الشرقية وإخراج الروس منها ومن جميع البلاد العثمانية فقد علم من الأخبار الأخيرة أنّ لجنة ترتيب تلك الولاية وتنظيم إدارتها باشرت أعمالها بما لا يحمل على الظن بإحباطه وإخفاق مساعيها ثم إن الروس أثبتوا بالتأكيد في هذه المرة أنّ غايتهم الوحيدة محصورة في إخلاء الأراضي العثمانية بأوفر سرعة وهم على أهبة السفر فلا يمنعهم إلا توقيع الدولة العلية على العهدة النهائية القائمة مقام الشروط المختصرة في عهدة سان اسطفانو الابتدائية التي عقدت قبلاً وإنهم راغبون في تثبيت صلات الوداد مع العثمانية وقد لهجت الألسنة بأن السلطان الأعظم لا يعترض على مبدأ العهدة النهائية ولهذا أصبح من الممكن عقدها فهذه أهم الحوادث الجارية اليوم وإذا كانت عهدة برلين تحولت من الشر إلى الخير فعلى أوربا أن تقتفي أثرها وتسير بموجبها لعلها تصيب الراحة المطلوبة.

#### التلغرافات التي وردت من روتر وهافاس إلى الإسكندرية

باريز في ٢ الجاري طلبت فرنسا من باي تونس الاعتذار وطرده المرتكبين ومن الممكن أن تنال ذلك. ومن لاهور أمرت إنكلترا بقبول الصلح على يد يعقوب خان. ومن لندرا في ٣ الباب العالي يشترط لقبول الإصلاح حدود اليونان نوال مركز حربي وإن الدول تتعهد بحفظ الحيادة إذا اعتدت اليونان على الحدود، وقد كانت مقابلة السفراء للسلطان الأعظم فرصة لتبادل التأكيدات الودادية وقد وصل الأسطول الإنكليزي إلى أزميد فانفجر مدفع إحدى المدرعات فهدم قلعتها وقتل سبعة من أونيته وجرح ٤. ومن لندرة قد نشرت المطالعة الرسمية المتبادلة بين إنكلترا والباب العالي بخصوص الإصلاحات المطلوب إدخالها في آسيا الوسطى وفي آخرها تلغراف من اللورد سالسبورني بتاريخ ٤ ك ١ يتضمن إن تساهل الباب العالي يعتبر من باب الإصلاح وإن لم يطابق لائحة الإصلاح الإنكليزية بالتمام. ومن لندرة في ٤ أخبار أفغان تفيد أنّ القائد ستوارت اجتاز في جيشه مضيق كوجا والقائد بيدلوف مضيق كوجاك وذكر ملك البورتغال في خطابه أن حكومته عقدت مع إنكلترا اتفاقاً لإنشاء سكة حديد

سكنت أحوال مدينتنا بعد ذلك الاضطراب لكن ما أسباب سكونها وما داعي الحركة فكل الناس تقلهم الأرض وتظلمهم السماء إلا أنّ أحوال الناس هنا (الأستانة) غريبة جداً وقد وقفت على شيء من حوادثها الماضية فعلمت أن أسبابها كانت سحابة صيف إذ تبين أن منشأها أمور نفسانية وأوهام صيبانية بل مداخلات أجنبية إذا لم نقل روسية فما إن خير الدين باشا الآن مقيم في مسند الصدارة الذي تهافت عليه لكن ما الذي صنعه منذ أسند إليه هل تقدم إجراء عهدة برلين قديماً واحداً منذ سقطت صفوت باشا وماذا آلت إليه حال لوائح تلك الإصلاحات التي صمّت آذاننا دون استماع الوعد بها حتى قيل أنه يصدر خط همايوني بها فصبرنا لتثبيت هذه الأمور عبث وإننا نخشى من الانتظار ويلاً بدون فائدة ما مع أننا لا نتعجب إذا رأينا الوزراء يعدون بما لا قبل لهم بالقيام بوفائه فإن ذلك من قبيل العوائد القديمة التي لا يمكن نزاعها إلخ، والذي يقضي بالعجب علم الجميع بحدوث نوازل كبيرة في البلاد العثمانية منذ سنين حتى خسرت الأمة لسوء الحظ كل أمانة في داخل بلادها وخارجها ولم نر مع كل ذلك من تصرفها الحالي ما يخالف الماضي فما يقال عنها هل هي عازمة على إصلاح الشؤون ولمّ الشعث أو ترضى بتقاعدتها القديم.

#### الحدود اليونانية

ذكرنا في هذا العدد وصول عابدين بك ومختار باشا الغازي إلى حدود اليونان وقد رأينا الآن في أخبار المسانجر أن تعيين اللجنة العثمانية لتخطيط حدود اليونان جرى رسماً وأرسل ذلك إلى سفارة الدولة العلية في أثينا وأن الضباط اليونانيين الذين تعينوا لذلك عقدوا جلسة ابتدائية في درس مسألة الحدود وتعيينها للجلسات التي عليها المعول وقد ذكر في الديبا أن أوامر الدولة العلية لوكلتها بهذا الخصوص تشير إلى أنها عازمة على فضّ الخلاف بوجه حبي حيث كان لا يظن أنّها تتنازل عن شيء من حقوقها وعندي أن الأولى لها أن تسير بموجب ما ذكر في عهدة برلين حيث كانت أساساً راسخاً للسلم اهـ.

#### روسيا والعجم

إنّ الأخبار الواردة من سفارة النمسا في طهران تفيد أنه سيتم الاتفاق على إنشاء سكة حديد من طهران في ٢ آذار القادم ويتم إنشاؤها بمدة سنتين ونصف من هذا التاريخ وقد اعتبر أنّ ضمانته الخط الحديدي تتم بخمس سنين بحيث تصبح للحكومة الإيرانية في سنة ١٨٨٦ بما يصير معتبراً لها من جميع الخط الممتد من بحر قزوين إلى خليج العجم فلما علمت الروسية بذلك أخذت تجتهد بأن تمنح ذلك إحدى الشركات الروسية اهـ.

#### الأحوال الحاضرة

أخذت الأحوال تجري في سبيل التحسين رويداً حتى غدت الناس تتأمل أن إجراء عهدة برلين سيتم بعد بضعة شهور والحق يقال أن في إجرائها الآن ضمانته سلام أوربا كذا قال موسيو وادينكطون في مجلس الأعيان حيث ذكر ما جرى منها وما بقي وقد اتضح أن ما جرى منها إلى الآن لم يكن إلا تهديداً للسلم وتوطئة للراحة ونزع الخلاف فطمحت الأبصار لذلك أن ترى في رومانيا أمة اليهود كغيرها من الأمم بتساوي الحقوق مع أن المجلس الكبير ثمة قرر هذا الأمر تقريراً بتأ بناءً على طلب فرنسا في مؤتمر برلين فلا جرم أنّ ذلك مما يكمل الإنسانية ويجملها وقد رضي الباب العالي الآن

حلت في ٢٧ من الماضي في وادي كوروم وأنّ الجنود الأفغانية ما زالت تفر من معسكرها وأنّ الإنكليز وجدوا عند دخولهم بيوار إعلاناً بتاريخ ١١ نوفمبر (ت ٢) يعلن أن الجهاد في الإنكليز واجب وعلى مسلمي أفغان الجهاد في سبيل الله حتى الموت وفي التيمس أنّ يعقوب خان وصل إلى جلال آباد ويعتبر ذلك ضرباً من الخضوع حيث كان ابن الأمير وفي رسالة برقية إنكليزية أن الراحة في جلال آباد تامة غير أن الاضطراب في ضواحيها كثير وأنّ الجنود الإنكليزية تسير على تراكينزاي لتسكن روع الأهالي وتحمي الخطوط التلغرافية خوفاً من قطع الصلات وفي الدالي تلغراف عن مصادر روسية أن الأمير أنف من ولده وقومه ففرّ إلى بلخ لينظم عساكر من التركمان وقد عادت السفارة الروسية إلى تركستان (هي التي كانت في كابول) وأن حاكم كندهار أعلن للأمير أن مقاومة الأفغان للإنكليز ستذهب سدى إذا لم تساعدهم قوة أجنبية وأن الدفاع عن وادي كوجك لم يبق ممكناً وفي الدالي نيوز أنّه ورد من أمير أفغان للماجور كافانياري في ١٢ الماضي مكتوب مهم لم ينشره وأن قبائل جيلزه أعلنوا بخلافة يعقوب بك خان وإن كان الشير والده لم يزل حيّاً وفي الدالي تلغراف أنّ الأمير سار مع الروس إلى بلخ وأنّ حكومة كندهار أعلنت عزمها على الدفاع وقد ذكر التيمس أنّ الوالي محمّد أوصل إلى كيزهي بأحد عشرة فرقة من المشاة وأربع فرق من الخيالة فهذه أحوال أفغانستان بقي علينا أن ننظر ما الذي استفاده الشير علي من إغراءات الروس إلخ، فما هو الآن يعاني من العذاب ما لا يطاق ويقرع من الندم على ما فات والذي يمكن الروس أن يجازوه به هو أن يخصصوا له مرتباً يقوم بأوده إلى استيفاء أجله وإننا نتأسف أن نرى أميراً مسلماً نظيره يقضي بقية أيامه بين قوم لا يجسر أن يذكرهم بما أغروه به ككتابة الجنرال كوفمان ووساوس ستولياتوف وغيرهما من كبار الروس ويستفاد من كلام التيمس أنّه بمهاجرته كابول صحبة السفارة الروسية إلى روسيا بعدما أهان شرف إنكلترا وعادها عداوة شديدة قد جلب على نفسه متعبة العزل فلو عاد الآن قبل فوات الوقت وأتى كابول وخضع معتذراً للإنكليز لأمكن أنهم يصفحون عن ذنوبه ويقرون ببعض حقوقه وإلا فمن المطلوب منهم أن يعترفوا بأمر آخر فليختر الأمير أي هذين الأمرين شاء اهـ.

#### الفقر في إنكلترا

ذكر في المسانجر أن الفقر المدقع ألقى جرانه في هذه الأيام الأخيرة في بلاد الإنكليز بحيث تعذر على أهل الإحسان سدّ أبوابهم المتدفقة لورود ينابيع الفاقة ففي مدينة برمنكهام أخذوا يجمعون الدرهم والدينار على يد حاكمهم فجمعوا مبالغ وافرة لكنها لم تسد عوز المحتاجين وفي برسلاهم عقدت جمعيات كثيرة لهذا الأمر وفي سياتلر رتبت أهل المدينة معاشاً لنحو ألفي ولد بمدة أسبوع وقَدّت خبزاً وملابس وفحماً وغير ذلك لنحو ثلاثة آلاف نفس وفي مدينة ستوكتون أصبح الفقر يزداد في كل يوم حتى أن مئتين من الفعلة الذين يشتغلون بالحديد أمسوا تتلمظ بهم أفواه الجوع وقد أعلنت جمعيات الإحسان في (أتوك أبون ترانت) أنها غير قادرة على مساعدة كل محتاج فإن وارداتها لا تسد هذا الخلل العظيم والحاصل أن الفقر شديد جداً بما لم يسبق له نظير.

#### الأستانة العلية

قال مكاتب الديبا المقيم فيها ها هنا كل التعجب فقد

توصل الهند الإنكليزية (بكوًا). ظهر الطاعون في استرغان. أوعز الباب العالي إلى باي تونس أن يتساهل مع فرنسا في الاختلاف الذي حدث بينه وبين قنصلها. ومنها في ٦ وصل القائد روبرت إلى خوست وقدم حاكمها خضوعه بواسطة رسوله فدخلت الجنود باحتفال بوجه حبي. أعلن أن يعقوب خان فرّ إلى هرات. ومن كلكتا في ٧ عزم رؤساء أفغان أن يطلبوا حماية روسيا ويعقوب خان سالك حسب إرادة الشير علي الذي ذهب إلى بطرسبورج. ومن بلغراد طلب أهل جوار صوفيا الإلحاق بالصرّب. ومن الأستانة فيه وجهت نظارة الخزينة الخاصة لحضرة حسن فهمي أفندي رئيس المبعوثين سابقًا. ومن لندرا غار الأفغانيون على أرض الإنكليز ونهبوا مدينة فنق وأحرقوها ثم فروا عند وصول الإنكليز الذين باتوا على مسافة ثلاثة أيام من كندهار. ومن لندرة تثبت من مصدر رسمي أن الشير علي خرج من كابول في ١٣ الماضي لتباعد عساكره عنه وقد أطلق قبل سفره ابنه يعقوب خان وعاهده على القيام بأمره وقد وصل الجنرال روبرت إلى خوست التي نفر أهلها من مصافاة الإنكليز وأرسل أهل بودغوريزا تلغرافًا إلى السلطان الأعظم يحتجون به على عهدة برلين لأنها تخضعهم إلى الجبليين وقد خضع حاكم خوست للجنرال روبرت ويقال أن يعقوب خان يتأهب للفرار إلى هرات وستنظم اللجنة التركية اليونانية (لتسوية الحدود) في أورطة بولاية يانينا وقد أبلغ الباب العالي الجنرال لوبانوف أنه يخرج جنده من بودغوريزا إذا رفض أهلها الخضوع لعهد برلين قد صدر الأمر لقتل فرنسا بتونس أن يطلب من الباي الترضية عن الاعتداء على أحد الفرنسيين وقد أرسل باي تونس إلى فرنسا وكيلاً مخصوصًا لإظهار المودة والحب ومن لندرة في ٧ تأخر أحد البنوك في تورو على مليون ليرة إنكليزية فنشأ عن ذلك انزعاج عمومي في إنكلترا وقد خطب موسيو فورستر (أحد أعضاء وزارة غلاستون) في مدينة برادفور قطع في صرامة الدولة في سياستها الخارجية وقال إنّه يتأمل أن تكون الانتخابات الآتية مخالفة للسياسة المعروفة بالإمبراطورية وهي سياسة بيكونسفيلد التي ربما تفضي إلى حرب عمومية. وأعظم أغلاط الحكومة أنها قامت وحدها بما هو مطلوب على كل أوروبا لأن المحاماة عن الأستانة لا تهم الإنكليز وحدهم. لم يثبت ما قيل أن الشير علي حاول الحصول على حماية روسيا. ومن لندرة إن المبعوثين العثمانيين والجبليين قد أخوا سفرهم الآن وقد شاع أن البرنس دودنكوف كورسكوف يعين وزيرًا لداخية روسيا وقد تمنع يعقوب بك عن مخابرة الإنكليز وقد ثبت أن العساكر الروسية تخرج من البلغار والروملي في أول نيسان ومن لندرة في --- اللورد بيكونسفيلد مصاب

بداء النقرس وقد توجه معتمدو الدولة العلية إلى أشقودره لتسوية حدود الجبل الأسود وقد حلّ حاكم كندهار على نهر تارناك لمقاتلة الإنكليز وإن سوء الحال في إنكلترا أوجب انزعاج أصحاب الأعمال وتواطئهم على تنقيص رواتب المستخدمين فتأمر الفعلة وتمنعوا على الشغل وفعل مثل ذلك نحو ١٥٠٠ مستخدم في سكة حديد مرلند. وينتظر عقد عهدة الصلح النهائية بين الدولة العلية والروسية في الأسبوع القادم حيث رضيت الثانية بما اقترحتة الأولى مما يتعلق بغرامة الحرب وقد جعل الباب العالي لأهل بودغوريزا الخيار في البقاء تحت سلطة الجبل الأسود أو المهجرة من المدينة.

#### الجمعية الخيرية في الشام

سررنا جدًا بتأليف هذه الجمعية من علماء أفاضل وأدباء أكارم (نشرن في أحد أعداد الثمرات قبلاً أسماء بعضهم والمقصود من تأليف هذه الجمعية) ولنا أمل ثابت بناءً على حمية أهالي دمشق الشام المسلم بها أن تقوم هذه الجمعية بما تقتضيه الحال الحاضرة من المساعدة المادية والأدبية فإن حضرة رئيسها والأعضاء المنتخبين لهذه الخدمة الوطنية المعترية هم من أبناء هذا العصر خبيرون باحتياجاته وقد فهمنا من خطاب حضرة صاحب الأبهة والينا الأفخم أن مصاريف المدارس التي تنشئها الجمعية الموماً إليها تكون من واردات الأوقاف المدرسية ومن أهل الغيرة والحمية غير أننا لم نعلم إلى الآن ماذا كان من ذلك الخصوص ومن المعلوم أن أهم الإصلاح الذي تطلبه الأهالي وترومه الدولة متوقف وجوده ومدد دوامه على تعميم المعارف بدرجة تفوق جدًا الحال التي نحن فيها بدرجات وكثيرًا ما أشرنا إلى ذلك ولا يخفى أن عدد نفوس المسلمين في سورية باعتبار مجموع بلادها وقراها يزيد على غيرهم من باقي الطوائف فلا يحسن بنا إذا أن نهمل الذين لا قدرة لهم على استحصال المعارف فإنه إذا تمادى الحال هكذا يصعب التخلص من عدوى الجهل ويعم التأخر مما هو ظاهر لا يحتاج إلى إقامة برهان وبازدياد المعارف تتسع دوائر الاكتساب والعكس بالعكس وكثيرًا ما غبطنا المدارس الزاهرة بأفنان الفنون لبقيّة الطوائف وسيرها على قدم النجاح مما هو أشبه من أن يذكر، وعندني أنّ مساعدة المجلس البلدي في الشام للجمعية الموماً إليها في بادئ الأمر لإيجاد مدارس تكون من أهم ما يطلب منه وهو مما انطوت عليه نظاماته وبلدية بيروت تدفع مبلغًا وافرًا للمعلمين والخدمة في المكتب الرشدي العسكري مما جعل الأهالي يشكرون هذا الصنع الجميل ولا شك أن فوائد ذلك تعود على الوطن فالمأمول من مجلس بلدية الشام وأهل الجمعية والإنسانية إسعاف هذا المشروع الحسن ولا يضيع أجر المحسنين.

#### طرابلس من مكاتبتنا بتاريخ ١١ محرّم سنة ٩٦

في هذا النهار (الأحد) قدم من الحج الشريف جناب النقيب المحترم الحاج محمّد كامل أفندي نجل جناب الفاضل الأكرم صاحب المكرمة كرامي زاده السيد حسن توفيق أفندي رئيس مجلس البلدية حالًا فخرج لاستقباله هيأت مجلس الإدارة والبلدية وبعض التمييز وبعض العلماء وجناب شيخ مشايخ الطرق وكثير من وجوه الأهالي وغيرهم وخرج أيضًا بكباشي الضبطية ويوزباشي السواري وكثير من ضبطية السواري والبيادة بسلاحهم مسحوب السنك وبينهم آلة الناي والسنطير وخرج أيضًا جميع مشايخ الطرق بنوباتهم وإشاراتهم وسلاحهم مشهور وخرج أيضًا مؤذون الجوامع والمساجد بالترتيب يتنمون بالإنشادات الشائقة وخرج أيضًا شيخ الحراس بحراسه بأيديهم عصيهم الشهيرة وهكذا كيلة الحبوب والطبول والزمور ولُعاب السيف والترس وكثير من شبان الأهالي بالسلاح الكامل يطلقون بواريدهم من كل جهة وبقي هذا الموكب المؤلف ممن ذكر من مقام أبي حلقة إلى بيت جناب الأفندي الموماً إليه والنوبات تشتغل والنيرات تشتعل مع ما كان من الألعاب البهلوانية أمام البيت حيث نصب سليم آغا الشغري حبلاً ولعب بالألعاب ظريفة فكان ذلك اليوم يومًا زاهيًا بأنواع السرور فندعو بدوامه لجناب الحاج وحضرة والده الموماً إليهما ونسأل لهما التوفيق.

#### ومنها بتاريخ ٥ محرّم (تأخر ورودها)

أفدناكم قبلاً قيمة ما تلف بطغيان النهر (تخمينًا) ووعدنا بإفادة الحقيقة عند الوقوف فنعرفكم الآن أن ما استهلك خمئت قيمته بخمسة آلاف كيس وزيادة حيث ظهر تعطيل جملة جنائن وعدة طواحين لم تشتغل إلى الآن وقد كان مصاب المهاجرين عظيمًا لكن جناب سعادة متصرفنا شاكر بك الأكرم وخفف بعض مصابهم حيث حضر بنفسه إلى محلاتهم ونقلهم إلى محلات أخرى وقدم لهم عدة لحف من ماله وشوق كثيرًا من أهل الحمية والإحسان إلى إعانتهم فجزاه الله تعالى خيرًا وأنجح مساعيه، ومن النوادر الغريبة بسبب ذلك الطغيان الذي لم يعهد نظيره في طرابلس منذ سنة ١٢٥٨ أنه لما نقص الماء وجد حمار ميت في أعلى شجرة في جنينة إبراهيم آغا البارودي كأنه واقف فأنزل ودفن وقد تعجب الناس من ذلك الفيض حتى شبّهوه بطوفان نوح وإن لم تكن من قومه ونسأله تعالى أن يكفيننا شر حوادث الزمان ويعوّض المصاب خيرًا.

عبد القادر قباني